

مكتبه في جريدة المحرر قنبلة احدثت اضرارا في المكتب ، بينما كان هو قد خرج منه . وهذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها شفيق الحوت لحادثة اغتيال . المرة الاولى كانت حين اطلق اشخاص النار عليه ، وفي المرة الثانية حين تصف مكتب المنظمة بالصواريخ من عمارة مقابلة . ومن المؤكد ان هذا الحادث الجديد قد جاء ضمن سياق عمليات التخريب التي حذرت منظمة التحرير السلطات اللبنانية منها في وقت مبكر .

أما عمليات الضغط والتهديد الاسرائيلية التي كانت بادية للعيان فقد عبر عنها اولاً المسؤولون اللبنانيون أنفسهم ، وذلك حين اصدرت وزارة الخارجية اللبنانية يوم ١٦ اذار تحذيراً من عدوان اسرائيلي محتمل على لبنان . قام على اثره السيد جميل كبي وزير الداخلية بالوكالة ، بالاجتماع مع الرئيس سليمان فرنجية حيث اطلمه على حجم التواجد الفدائي في مناطق الحدود الجنوبية ، بينما اعلنت (وفا) ان اسرائيل بدأت حشد قوات كبيرة في المنطقة . وقد كان ملفتا للنظر بعد ذلك ان السيد البير مخبير ، رئيس الوزراء بالوكالة ، اصدر نفياً لانباء الحشود الاسرائيلية عند مناطق الجنوب (١٧ اذار) . وكما هي العادة لدى التحضير لاي اعتداء اعلنت اسرائيل انها اكتشفت الغاما في منطقة الجليل يوم ٢٤ اذار ، «وبعد ذلك بأيام اقتربت زوارق اسرائيلية من مدينة صور في المنطقة المواجهة لخيّم الرشيدية (٢٨ اذار) .

وبحسب هذه الحوادث ، توفرت القناعة الاسرائيلية بان تهينة الجو المضاد للبنان قد تمت ، وحالة التوتر الداخلي بين المقاومة والنظام قد غذيت بحادثي الهجوم على المخفر والقنبلة على جريدة المحرر ، فنفذت فجر يوم التاسع من نيسان عدوانها الواضح على مدينة بيروت الذي اقتيل فيه القادة الثلاثة .

بلال الحسن

بلال الحسن (1938 - 2011) هو من مواليد قضاء صيدا في لبنان. كان عضوًا في جبهة التحرير الفلسطينية، وشارك في العديد من العمليات المسلحة. اشتهر بجهده في تعزيز المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي. كان من أبرز قيادات الجبهة، وقد لعب دورًا محوريًا في تشكيلها وتثبيتها. كان مناصرًا قويًا لمقاومة إسرائيل، وشارك في العديد من المحاضرات واللقاءات التي تحشد الرأي العام اللبناني ضد العدو الإسرائيلي. كان من أبرز الشخصيات التي لعبت دورًا في إحياء الروح القتالية لدى اللبنانيين، وشارك في العديد من العمليات المسلحة التي تستهدف المراكز العسكرية الإسرائيلية في لبنان. كان من أبرز قيادات الجبهة، وقد لعب دورًا محوريًا في تشكيلها وتثبيتها. كان مناصرًا قويًا لمقاومة إسرائيل، وشارك في العديد من المحاضرات واللقاءات التي تحشد الرأي العام اللبناني ضد العدو الإسرائيلي. كان من أبرز الشخصيات التي لعبت دورًا في إحياء الروح القتالية لدى اللبنانيين، وشارك في العديد من العمليات المسلحة التي تستهدف المراكز العسكرية الإسرائيلية في لبنان.

الضغط على بعض الانظمة العربية ، للاحتكاك بالثورة وضربها . ولم تكف تضي على هذا التصريح سوى ايام قليلة حتى قام بعض المسلحين مجهولين بالهجوم يوم ٢١ اذار على مخفر للجيش اللبناني في قضاء راشيا . وقتل في هذا الهجوم جنديان لبنانيان وجرح ثالث . وترك المهاجمون في مكان الحادث بندقية كلاشينكوف مكتوب عليها « أبو كناح - الجبهة الشعبية - القيادة العامة » . وكان من الواضح منذ البداية ان الحادث مقتل ، وان القصد منه هو اثارة المشاكل بين المقاومة والجيش اللبناني ، وان البندقية تركت عن عمد لزع اسم فصيل فدائي ، والادعاء انه مسؤول عن الحادث . وقد تولى الكناح المسلح الفلسطيني بالتعاون مع الجيش اللبناني التحقيق بصورة مشتركة ، وقال مسؤول الكناح المسلح « نستنكر الحادث الذي هو عمل جماعة غوغائية قصدها الايقاع بين الجيش والمقاومة . ثم ادلى السيد احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة ، بتصريح جاء فيه « ابلغنا الاخوة في قيادة الجيش اللبناني اننا على استعداد للتعاون معهم من اجل الكشف عن المجرمين الذين حاولوا زج اسبنا في اقدار عمل استهدف علاقتنا مع الجيش اللبناني ... نعلن استنكارنا للحادث وللأساليب الدنيئة هذه » . كذلك اصدرت القيادة العامة لقوات الثورة بياناً مماثلاً قالت فيه أنها « تستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي ، وتضع كل إمكاناتها ... للقبض على الجناة » . ونتيجة لهذه المواقف الصريحة ، فشل الحادث في ان يؤدي الى الغاية المقصودة منه ، ولم تظهر اية بوادر للتوتر بين الجيش والمقاومة ، بينما تؤكد للمقاومة ان مخطط التخريب على علاقاتها منسج السلطة اللبنانية سيستمر .

وفي يوم السابع من نيسان تعرض شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت الى جراحات اعتداء على حياته ، وذلك حين رميت على شرفة